AS

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/50/206
S/1995/439
31 May 1995
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الخمسون
البند ٧٠ من القائمة الأولية*
نزع السلاح العام الكامل

مجلس الأمن
السنة الخمسون

رسالة مؤرخة ٣١ أيار/مايو ١٩٩٥ موجهة الى الأمين العام من الممثلة الدائمة لكازاخستان لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نص الخطاب الذي وجهه رئيس جمهورية كازاخستان، ن. أ. نزاربايف، في ٢٦ أيار/مايو ١٩٩٥، الى جميع مواطني الجمهورية بشأن تطهير محطة "سيميبالاتينسك" السابقة للتجارب من آخر الذخائر النووية (انظر المرفق).

وأكون ممتنة لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٧٠ من القائمة الأولية، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أكمارال خ. آريستانبيكوفا
السفيرة
الممثلة الدائمة لكازاخستان
لدى الأمم المتحدة

* A/50/50/Rev.1.

المرفق

الخطاب الذي وجهه رئيس كازاخستان في ٢٦ أيار/مايو ١٩٩٥ إلى جميع مواطني الجمهورية

لقد مرت كازاخستان بفترة طويلة من تاريخها ارتبطت بتجارب الأسلحة الذرية ونصبها في أراضينا. وها قد بلغت هذه المرحلة نهايتها. فسوف يتم تطهير محطة "سيميبالاتينسك" السابقة للتجارب من آخر الذخائر النووية.

فعلى مدى سنوات طوال وشعب كازاخستان الصبور يرزح تحت وطأة حُمى سباق التسلح الذري الدولي. ذلك أنه خلال ما يقرب من ٤٥ عاما، تم في محطة "سيميبالاتينسك" للتجارب تنفيذ ٤٥٩ تفجيرا نوويا، منها ١١٣ في الجو. ونتيجة لسباق التسلح النووي المجنون هذا، تدهورت صحة نصف مليون من أبناء كازاخستان ممن تعرضوا للإشعاعات النووية، ناهيك عن الضرر المادي والمعنوي البالغ الذي لحق بشعبنا.

وبطبيعة الحال، كان أبناء الجمهورية ورئيسها مستائين من هذا الوضع. وكانت آلام الضحايا سيفا حادا مسلطا على رؤوسنا حملني على الإصغاء لصوت العقل، الذي هو صوت القلب، فقمت في آب/أغسطس ١٩٩١، بموجب مرسوم أصدرته، بإغلاق محطة "سيميبالاتينسك" للتجارب النووية.

ورغم ذلك، ظلت أرضنا محتفظة بتراث الحرب الباردة المخيف، ألا وهو آخر الذخائر النووية التي أنتجتها الأجهزة العسكرية التابعة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية السابق حتى وقت إغلاق محطة التجارب.

وفي ذلك الوقت، لم يكن يعلم بوجود هذا الخطر سوى نفر قليل من الخبراء الكازاخ والروس. ومع ذلك، كنت أفكر دوما، كرئيس للدولة، في ضرورة القضاء على هذا الخطر. ذلك أن أي تفجير نووي حتى ولو كان الأخير - لم يكن محل نقاش. وقد أصدرت تعليماتي بدراسة خيارات التدمير المأمون - بالنسبة للناس والبيئة - للذخائر النووية. وبعد الدراسة، اتخذ الخبراء القرار الأمثل، ألا وهو تدمير الذخائر باستخدام المتفجرات العادية. ولدى تنفيذ هذه العملية، لن يحدث أي انفجار نووي. وليس هناك أي احتمال، على الإطلاق، لتسرب إشعاعات ذرية أو أشعة سينية. وسوف يتم تدمير الذخائر النووية في الفترة الواقعة بين نهاية أيار/مايو والأيام العشرة الأولى من حزيران/يونيه.

وكانت جميع مراحل سير العمل في تفريغ الذخائر تتم تحت إشرافي اليقظ. وفي الوقت الحاضر، ترد إلى مكتبي بانتظام أنباء إنجاز هذه العملية الفريدة. وبذلك، تكون كازاخستان مشرفة إشرافا محكما على أعمال العسكريين والخبراء.

وبعد أيام قلائل سيحمل الخبراء الروس والكازاخ، بجهودهم، تاريخ بلادنا النووي الى مثواه الأخير. فبعد نيلنا الاستقلال التام، مضينا بعزم وثبات نحو هذا الهدف. ولنعد بالذاكرة الى إعلان ألما - آتا، الصادر في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١، الذي حددت فيه الدول الحائزة للأسلحة النووية آليات السيطرة المشتركة على هذه الأسلحة. وبعد ذلك، وقّعنا على بروتوكول لشبونة الخماسي، حيث تعهدنا بتنفيذ أحكام معاهدة تخفيض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية والحد منها. وشهد عام ١٩٩٣ حدثا تاريخيا جديدا بانضمام كازاخستان الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وتحولها، بموجب ذلك، الى دولة لا نووية. ومما يشهد على تأييد المجتمع الدولي لموقفنا المبدئي في مسائل نزع السلاح الضمانات الأمنية التي حصلنا عليها من الدول النووية.

إن كازاخستان متمسكة تماما بالتزاماتها الدولية. ففي نهاية نيسان/أبريل من العام الماضي، تم تطهير أراضي الجمهورية من آخر الرؤوس الحربية الفتاكة. ومن الآن فصاعدا، فإن بمقدور أبناء كازاخستان ألا يخشوا من أن ينطلق الجني الذري من قمقمه.

ومما لا ريب فيه أن بلدنا سيزداد قوة بقضائه على الأسلحة النووية. فبتمسكنا بسياسة المسالمة والتعاون، لم نحقق الطمأنينة والاستقرار في وطننا فحسب، وإنما فتحنا الباب على مصراعيه أمام الحوار المتكافئ والمثمر مع كافة البلدان، وخطونا بثبات على درب الإصلاح الاجتماعي وبناء دولة الديمقراطية والرخاء.

إنني على ثقة تامة من أنني أحظى بتأييد جميع أبناء كازاخستان الذين يقدرون تماما قيمة السماء الصافية التي لا يعتمها دخان نيران الحرب. فما من سعادة تفوق الثقة في الغد، والطمأنينة في العمل، وتربية الأبناء، والنعم بالدفء في البيت وسط الأسرة.

إنني آمل أن يستفيد بلدنا، استفادة كاملة، من الفرصة التاريخية السانحة أمامنا وأن يخطو على طريق التنمية المتمدينة. وتمنياتي للجميع بالسلام والازدهار والسعادة والخير والطمأنينة.

نور سلطان نزاربايف